ان كان فی الجزء الثانی ولاستیلاء الیبس والجفاف علی جوهر الدماغ فلا ینطبع فیه شیء وجواب
غیر شبیه بالسوال اما لعدم تفطنه له او لعدم تذکره وضبطه حتی یجیب بما یناسبه واحمرار العینین واضطرابهما
فی الحرکات لغلبة الحرارة مع ثقل فیهما لامتلائهما من الابخرة لسبب السهر او لا یندفع الیهما شیء
من فضول الدماغ لکثرة حرکتهما ولضعفهما لدوام انفتاحهما من السهر لقبولان ما یتوجه الیهما من هذه
الفضول وکانهما قد نبتان لامتلاء العروق ودرورها وسیلان الدمع من غیر ارادة لتقلص اللحمة التی
فی الماق الکبیر بطول السهر ولضعف العین عن امساک رطوبة تنجلب الیها ولنحس العروق المنتفخة المتنبه
لها وعلاجه علاج السرسام الصفراوی من جذب المادة الی اسفل بکل وجه ومنع الابخرة من ان یتصاعد
الی الراس مع زیادة فی الترطیب کثیرة لان الیبس والجفاف ههنا ازید مما فی السرسام للاحراق
وزیادة یبس السوداء والترطیب فی نفسه عسر فیحتاج ان یکون الموجب قویا ویجب ان یدام ربط
اطرافه لئلا یضطرب فلا یزداد المادة حدة واشتعالا وهیجانا ولیجذب المواد والابخرة من الدماغ الی
الاطراف وتحتبس هناک او لئلا یجنی علی نفسه وغیره قال الطبری رایت رجلین ذبحا انفسهما ورجالا
ونساء بطبرستان والدیلم یلقون انفسهم من الاشجار ولنوع اخر من المالیخولیا یسمی اختلاط العقل و
الهذیان تسمیه له باسم عرضه اللازم وهو افة فی الافعال الفکریة بحسب التغیر والتشویش لا النقصان و
البطلان فیکون من الحرارة لا غیر ویکون اما بسبب الدماغ نفسه بان یکون السبب فیه خاصة لبطنه
الاوسط الذی هو محل القوة الفکریة وذلک اما لامتلائه من المرة السوداء ای السوداء المحترقة فانهم
لا یطلقون المرة السوداء الا علیها تمیزا بینها وبین الطبیعی قال الشیخ فی الکلیات ان الاشیاء الرطبة
المخالطة للارضیة تمیز الارضیة منها اما علی جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السوداء الطبیعی واما علی جهة
الاحتراق بان یتحلل اللطیف ویبقی الکثیف ومثل هذا الدم والاخلاط هو السوداء الفضلی ویسمی المرة
السوداء وعلامته ان یکون مع سبعیة واقدام ای تهورا ومن سوداء دمویة وعلامته ان یکون.

مع

مع طرب وضحک ودرور عروق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة یزداد حجمه فینتفخ العروق
والمص رحمه الله قد اقتبس هذا الفصل من کلام الشیخ وخبط فیه حیث جعل الغموم والظن السیئ علامة
لمطلق المرة السوداء ولیس کذلک بل هی علامة للمرة السوداویة وجعل السوداء الصفراویة والسوداء
الدمویة قسیمین للمرة السوداء وهما من اقسامها او من مرة صفراء وعلامته ان یکون مع التهاب
وحرارة فی الراس وضجر واضطراب وصفرة لون او من بلغم قد عفن واحتد وانما اشترط فیه التعفن
والاحتداد لان الاختلاط من قبیل التشویش وهو لا یکون الا من الحرارة فلو لم یکن للبلغم احتداد
وحرارة عارضة من العفونة لم یوجب ذلک بل الحق الذی هو من قبیل النقصان وعلامته ان
یکون الاختلاط مع رزانة وان یشیلوا حواجبهم بایدیهم کل وقت لا یندفع شیء من تلک المادة
الی ناحیة العین وتخرج من الدروز التی عند الحاجب ولا یتحلل من الجلد لغلظه فیقف هناک ویحدث
عنه فیها ثقل وتسفل لکثرة رضیة فیشیلونها لحظة فلحظة لاختلاط عقولهم وعدم تفطنهم بان اشالتها لا
یدفع عنها ثقلها وان تنقلب روسهم ویسبتون لبرودة جوهر البلغم ولان الحرارة العرضیة حیث کانت
معها رطوبة ترخی الاعصاب وتطبق بعض اجزائها علی بعض واما من حر ویبس ساذج تغلب علیه
ای علی الدماغ فیعدم الدماغ بسبب التجفیف مادة روح غریزیة وهی الرطوبة بمثلها ای بمثل
تلک المادة یمکن ان یحفظ طریقة العقل والمراد ههنا ما هو المشهور عند الجمهور وهو جودة الرای
فیما یدبر به امر المنزل والمدینة وجودة المعاش ونیل الخیرات ولا یتم هذه القوة الا عند رطوبة
الدماغ لیحسن تشکله وانتقاشه بالمتخیلات ولیتولد فیه روح غریزیة تستمد من الروح القلبی وکما
ان عند ازدیاد تلک الرطوبة تضعف الافعال الدماغیة کما فی سن الصبی کذلک یضعف عند
نقصانها لنقصان جوهر الدماغ ولنقصان الروح الغریزیة عن القدر الذی یحتاج الیه کما فی الهرمی
فان نقصان عقولهم لنقصان کمیة الدماغ وانعدام الرطوبة التی هی مادة الروح الغریزیة وقد تعرض

Copyright © King Saud University